"دور الجامعات الأردنية الحكومية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة"

الدكتور/ احمد نافع المدادحة / جامعة البلقاء التطبيقية ___ الأردن

الدكتور/ محمد الدبس السردي / جامعة البلقاء التطبيقية ___ الأردن

الدكتور/ احمد بدح / جامعة البلقاء التطبيقية ___ الأردن

المستخلص:

إن المتتبع لتطور لتعليم في الأردن يدرك بشكل واضح الانتشار المضطرد للجامعات في العقدين الأخيرين الأمر الذي لفت انتباه الباحث إلى التساؤل عن مدى حضور هذه الجامعات ودورها في بناء وتنمية مجتمع المعرفة بأبعاده المختلفة، فكلنا يعلم الدور التقليدي للجامعات في التعليم وتزويد السوق بالمؤهلين في القطاعات المختلفة، ودورها المتمثل في البحث العلمي (والذي غالبا ما يتم إجراؤه في جامعتنا من اجل الترقية الأكاديمية فقط) .

والباحث يرى أن التركيز على هذين الدورين فقط بات ظاهرة غير مواكبة لدور الجامعات المعاصرة في مجتمعنا، كما انه أدى وللأسف الشديد إلى نوع من (الاجترار) في رؤى واستراتيجيات غالبية جامعاتنا المحلية لبعضها البعض، وكأن هذه الجامعات مؤسسات منسلخة عن بيئاتها المحلية ولا تنتمي لمجتمعاتها التي تؤثر فيها وتتأثر بها .

وقد اتفقت جميع الدراسات التي توصل الباحث إليه انه مع مطلع القرن الحالي بدأت سمات الاقتصاد وتأخذ شكلا جديدا ضمن سياق التغيرات الاجتماعية والتحولات الاقتصادية المرافقة لظاهرة العولمة وتكنولوجيا الاتصالات، ودخول العالم في مرحلة ما بعد التصنيع، فبعد أن كانت **الأرض والعمالة ورأس المال** هي العوامل الثلاثة الأساسية في الاقتصاد التقليدي **أصبحت المعرفة والإبداع والمعلومات** هي العوامل الأساسية الجديدة، وعليه ظهرت مصطلحات جديدة مثل : الاقتصاد المعرفي (knowledge economy) والمجتمع المعرفي (knowledge society) .

وبناء على ما تقدم يمكن القول بان التحولات التي شهدها العالم اليوم خصوصا بعد انبثاق عصر الثورة التكنولوجية الثالثة وانتشار مفاهيم الديمقراطية وتبلور التكتلات الاقتصادية الكبرى لغربي أوروبا وشرقي أسيا وظهور العولمة كلها معطيات تشير الى نشوء مجتمع كوني جديد يطلق عليه مجتمع ما بعد الصناعة أو ما يعرف بمجتمع الموجة الثالثة كما اسماه العالم (Schwartzman 2000) .

ويتضح للباحث أن مجتمع **الموجة الثالثة** يعتمد على تنظيم العلم والمعرفة والذي يعتمد أساسا على رأس المال البشري المعتمد على العقل والمعلومة والبحث والتطوير وصناعة الأفكار والمعرفة بل تعتبر المورد الأساسي (سياسة العلم والتعليم) وعليه يؤكد الباحث بان المجتمع المعرفة هو المجتمع الذي سيسيطر على المعرفة والمعلوماتية كقوة في العالم، فالذي يمتلك اقتصاد المعرفة والمعلومة هو الأقوى وتستطيع أن يتحكم في العالم (حرب المعلوماتية كقوة) .

يعد التعليم العالي في إي دولة هو المسئول عن حركة التنمية إذ أن تطوير التعليم العالي والتركيز على نوعيته له دور حاسم في نهضة المجتمعات وبشكل خاص في ظل عصر العولمة والمعلوماتية فلا صلاح لأمة دون تطوير التعليم العالي بشكل فعال وحيوي .

وقديما قيل أن رقي الجامعات وتطورها لا يقاس بمبانيها وساحاتها وإنما يقاس بأعضاء هيئة التدريس لديها فعضو هيئة التدريس يمثل القلب النابض في الجامعات إذا لا تحيا بدونه (السيد علي، 2004)

وقد ارتبط مكانة الجامعة منذ نشأتها الأولى بمكانة أعضاء هيئة التدريس فيها وأصبحت سمعة الجامعة تقاس بارتفاع أداء أعضاء هيئة التدريس وذلك باعتبارهم عماد العملية التربوية وهم الذين يقومون بإجراء البحوث التطويرية بالإضافة إلى عبء التدريس الذي يقع على عاتقهم وإعداد البرامج وتخطيطها وتنفيذها من اجل إعداد جيل الغد الذي يخدم المجتمع والتعليم (العازمي وآخرون، 2008)

واعتمادا على ما جاء في الدراسات السابقة التي تمت الإشارة إليها في هذه الدراسة يمكن القول بان الثورة المعلوماتية وما صاحبها من ثروة هائلة في مجال المعرفة والتدفق اللا متناهي للمعلومات وغزارة ما تحتويه الشبكة المعلوماتية ومن حرية الوصول والتداول للمعلومات ومدى استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة، لتوليد الأفكار وإيجاد المعرفة المعلوماتية، يمكن اعتبار الجامعات مختبرات لتوليد المعرفة وإحداث التطور في بناء مجتمع المعرفة .

يتفق الباحثون وفي مختلف تخصصاتهم ودراساتهم المنشورة على أن جامعتنا العربية بشكل عام والأردنية الحكومية بشكل خاص قد استجابت بدرجات بطيئة ومتفاوتة للتقدم التكنولوجي المتسارع في العقود الماضية، حيث ظهرت بعض الجهود لتطويـر التعليـم العالي وذلك بإدخال نظم التعليم، التعليم عن بعد واستخدام وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة في التعليم الجامعي وتطوير تخصصات جديدة تتفق مع حاجات سوق العمل، والتركيز على أن الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بيوت الخبرة (عمار، حامد، 2006)، (القطب، سمير، 2008)

وبناء على ما تقدم وجد الباحث إن هناك حاجة ماسة للإجابة على السؤال الرئيس :

كيف تستطيع الجامعات الحكومية في الأردن بناء وتنمية مجتمع المعرفة ؟ وبمعنى أخر ما هو دورها في ظل هذه التغيرات والتطورات باعتبارها أهم محرك أبداعي ومعرفي .... وحاضنة للأدوات المعرفية من مختبرات وفعالية بحثية ومكتبات ومراكز نشر ... وكونها تنتج لمعرفة والخدمات القائمة على المعرفة وتعمل على خلق وتعميم المعرفة والوسائـل التكنولوجية الحديثـة.

لذلك فان **الدراسة الحالية** تركز على معرفة **الدور الذي تمارسه الجامعات الحكومية الأردنية كمؤسسات مسئولة** عن التعليم العالي في مجالات التنمية المعرفية وذلك من خلال استطلاع رأي عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية من خلال تواجدهم بحرم الجامعة المنتشر في الأردن في إقليم الشمال التنموي، وإقليم الوسط التنموي و إقليم الجنوب

التنموي بهدف الوقوف على واقع ونوعية الدور الفعلي الذي تمارسه الجامعات الحكومية في مجالات بناء وتنمية مجتمع المعرفة، في ظل التطور العلمي والتكنولوجيا المعلوماتية لوضع تصورات واقعية لتطوير أداء الجامعات الأردنية وتحديد الصعوبات والعوامل المعيقة لتحقيق التنمية في عصر المعلومات الرقمية الذي اوجد جامعات منتجة، فاعلة، الكترونية افتراضية، تعليم مفتوح، تعلم عن بعد .....الخ)

وعليه يرى الباحث أن هذه **الدراسة** تسعى لتقديم صورة متكاملة لعملية بناء **وتنمية مجتمع المعرفة** بهدف الارتقاء بأداء الجامعات الحكومية الأردنية لمسايرة التقدم العلمي وعليه فان **البحث الحالي** يمثل دراسة وصفية تهدف إلى تحليل واقع دور الجامعات الحكومية الأردنية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة للفرد وذلك من خلال المحاولة في **الإجابة عن الأسئلة التالية** :

- ما واقع الدور الذي تمارسه الجامعات الحكومية الأردنية في مجال **توليد المعرفة** في المجتمع الأردني ؟
- ما واقع الدور الذي تمارسه الجامعات الحكومية الأردنية في مجال **تنمية مجتمع المعرفة لدى الأفراد** ؟
- ما واقع الدور الذي تمارسه الجامعات الحكومية الأردنية في مجال **بناء الفرد واعداه معرفيا** ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات الجنس، التخصص (نوع الكلية) إنسانية، علمية، الموقع الجغرافي لتواجد عضو هيئة التدريس في حرم الجامعة (إقليم الشمال التنموي، الوسط التنموي، والجنوب التنموي)

ولغرض جمع البيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة تم إتباع **المنهج الوصفي التحليلي** بالاعتماد على استقراء الأدب التربوي المتعلق بمجتمع المعرفة وأسس بنائها والتفاعل فيها لتحديد أسس ومكونات مجتمع المعرفة وذلك لتطوير استبانه تحدد دور الجامعات الحكومية الأردنية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة تكونت في صورتها النهائية من (46) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات مجال **توليد المعرفة** لدى الإفراد **مجال تنمية مجتمع المعرفة لدى الأفراد** ومجال **إعداد الفرد المتمكن معرفيا** بالإضافة إلى لا ستبانه، استعان الباحث بعدد أخر من أدوات جمع البيانات **كالملاحظة المباشرة** لواقع الدور الذي تمارسه الجامعة لكون الباحث عضو هيئة تدريس فيها بالإضافة إلى خبرته العلمية في جامعات أردنية حكومية أخرى، **والمقابلات الشخصية** مع عدد من الزملاء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة .

تستمد هذه الدراسة أهميتها كونها من أوائل الدراسات في الأردن التي تبحث في دور الجامعات الحكومية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كما أنها ستـزود المهتمين في قطاع التعليم العالي في الأردن بمستوى الدور الذي تلعبه الجامعات الأردنية في مجال التنمية المجتمعية في ضوء متغيرات العصر وذلك لتحديد جوانب القوة والعمل على تعزيزها والتعرف على جوانب الضعف إن كان هناك والعمل على علاجها .

وستساهم هذه الدراسة في تحديد اثر متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، ونوع الكلية وسنوات الخبرة وموقع التواجد الجغرافي للكلية في مجال بناء وتنمية مجتمع المعرفة .

كما يتوقع من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة وما ستتوصل إليه الدراسة من النتائج إفادة الباحثين في ولادة بحوث جديدة وإفادة المهتمين في مجال المقارنة بجامعات أخرى وفي دول أخرى تبحث في دور أعضاء هيئة التدريس في (**التنمية المجتمعية المعرفية**) لتطوير أداء الجامعات في الأردن والنهوض بالتنمية المهنية لعضو هيئة التدريس .

وانتهت الدراسة بقائمة من المصادر والمراجع ومجموعة من النتائج والتوصيات والاقتراحات المنبثقة من معرفة الوضع الراهن لدور الجامعات الأردنية الحكومية من اجل وضع تصور أفضل لتطوير الأداء في المستقبل وتشخيص أوجه القصور ونقاط الضعف والقوة في مجال بناء وتنمية مجتمع المعرفة . ولفت انتباه الزملاء الباحثين إلى إننا أمس الحاجة إلى مثل هذه الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية في ظل عصر الرقمنة والانفجار المعرفي.

المقدمـــــــــة :

يعرف عصرنا الراهن بعصر الثورة التكنولوجية و الانفجار المعرفي فقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، تقدما واسعا ومتسارعا في مجال تكنولوجيا المعلومات حيث عملت الوسائل الحديثة للاتصال على تحويل العالم إلى قرية كونية صغيرة مما أدى إلى حدوث تطورات عديدة في مجالات مختلفة ولعل أهمها مجالات التعليم والمستحدثات التربوية كالتعليم الالكتروني ولا زالت وللأسف الشديد العملية التعليمية في الجامعات العربية والأردنية تتم بشكل رئيسي في الصفوف والقاعات التدريسية وتركز إلى حد كبير على المدرس (عضو هيئة التدريس) كمصدر أساسي للمعلومات علاوة على اعتمادها على وسائل تعليمية تقليدية كالكتاب الورقي والقلم والسبورة، أما استخدام الوسائط المتعددة فلا يزال مجهولا لدى العديد من أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعاتنا الأردنية الحكومية .

وعليه فقد اتفق معظم الباحثين والتربويين خلال دراستهم الحديثة على انه حتى يتم تعديل وتطوير سياسة التعليم المتعدد الوسائط على مستوى جامعتنا الحكومية، لا بد أن تصبح التكنولوجيا التعليمية أداة أساسية في العملية التعليمية في جميع مستويات المراحل الجامعية في مختلف التخصصات .

ولا بد في مقدمة هذه الدراسة من الإشارة إلى وضع تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي في الأردن، حيث يمكن القول ان وزارة التعليم العالي الأردنية وبالتعاون مع الجامعات الحكومية قد تبنت العديد من التوصيات والندوات الخاصة لتطوير تطبيقات تكنولوجيا المعلومات وقد بذلت جهود فردية وجماعية كثيرة في بناء شبكة اتصالات أكاديمية علمية بين الجامعات الحكومية الأردنية لغرض تبادل المعلومات (مركز التميز) وتشجيع البحث العلمي المشترك .

والحقيقة الُمرة التي لمسها الباحث من خلال دراسته الحالية أن جميع المحاولات لم يكتب لها الخروج إلى حيز التنفيذ بسبب عدم توفر الدعم المادي المطلوب وضعف التنسيق بين الجامعات وعدم الاستغلال الصحيح للموارد والمصادر المتوافرة أحيانا، لبناء شبكات معلومات متطورة تستطيع من خلالها توفير خدمات الانترنت والبحث الآلي للعاملين من أعضاء هيئة التدريس والطلبة على حد سواء بشكل مجاني يوفر الوصول الحر للمعلومات في عالم المعلومات المتطور والمتسارع من خلال مصادر المعرفة الالكترونية وغرس مفهوم التعلم الذاتي وخلق ثقافة حاسوبية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة لتشجيع مفهوم التعليم الجامعي المتمازج (Blended learning) أي استخدام الحاسوب وغيره من تقنيات الاتصالات الحديثة الخاصة بالمعلومات داخل القاعات والمختبرات التدريسية لمواكبة كل ما هو جديد في العملية التعليمية خاصة وان العديد من مصادر المعرفة التقليدية لم تعد كافية للحصول على المادة التعليمية بصورة كاملة وأصبح من الضروري الاستعانة ببنوك المعلومات وقواعد البيانات الحديثة التـي تخزن المعلومات بصوره الكترونية .

يهدف التعليم الجامعي الى تطوير مهارة التفكير النقدي والإبداعي، وأساليب توليد المعرفة ،فإذا تعلم الفرد طريقة الحصول على المعرفة واكتسب المهارات الأساسية لتوليدها حقق التعليم الجامعي أهدافه .

تؤكد الدراسات الحديثة جميعها أن أهم **دور للتعليم** الجامعي هو تحقيق حاجات المتعلم الإبداعية، وحاجات المجتمع المحلي العملية، وأصبح معلوماً أن التجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالا للشك أن بداية التقدم الحقيقية بل الوحيدة في العالم هي **التعليم**، وان جميع الدول التي تقدمت كان ذلك بسبب **بوابة التعليم** وعليه فان الدول المتقدمة تضع في أولوية برامجها ومهامها وسياستها تطوير التعليم العالي والنهوض به .

وقد ذهبت الكثير من أقوال المشاهير والعلماء والسياسيين في العالم إلى التأكيد على الأهمية الكبيرة للتعليم **والدور** الذي يمكن أن يلعبه التعليم العالي ـــ **وخاصة الجامعات** في النهوض بالأمم وتقدمها . فعلى سبيل المثال، ظل رئيس وزراء بريطانيا السابق (توني بلير) يردد طوال حملته الانتخابية وفي الكثير من المؤتمرات، أن الأولوية لحزبه وبرنامج حكومته هي **التعليم** وفي نفس السياق أكد (شمعون بيرز) رئيس إسرائيل السابق في حديث تلفزيوني إسرائيلي "انه إذا كانت الدول التي تكرس الدين الإسلامي في الدول القريبة تملك الثروات الطبيعية والبترولية فإننا نستطيع أن نحسم الصراع لصالح إسرائيل عن طريق **التعليم** ، وعن **طريق الثروة البشرية** التي نملكها وإتاحة التعليم الجامعي لكل فتى وفتاة في إسرائيل .

وكلنا نستذكر في مناسبات عدة في الأردن قول المغفور له بإذن الله كلام الملك حسين طيب الله ثراه :

"إننا في الأردن، نعتز بان الإنسان أغلى ما نملك .

ولقد أكد كثير من رؤساء الدول بصراحة أن **التعليم الأساسي فيها هو التعليم العالي**،. وإذا كان التعليم الأساسي هو الركيزة الأساسية في بناء وتكوين وتشكيل مكونات الإنسان العقلية والوجدانية، وتأهيله للتعامل مع العلم والمعرفة واستيعاب معطيات التقدم وفهم لغة العصر، فان مواكبة عصر التكنولوجيا فائقة القدرة والمعلوماتية المتسارعة الخطى تحتم أن لا يكون التعليم العالي الجامعي مقصورا على الصفوف فقط كما كان من قبل في مجتمعنا الأردني .

وكلنا يدرك بان أي تحقيق لأهداف التنمية الشاملة ومواجهة متطلبات المستقبل وامتلاك التكنولوجيا المتطورة والمتغيرة بصفة مستمرة لن يتم ألاعن طريق العلم والتعليم وعليه فان **الجامعة** هي من أهم منظمات ومؤسسات ودور صناعة العلم والتعليم في العالم بشكل عام والأردن على وجه الخصوص والمتتبع للدراسات التربوية التي تناولت موضوع التعليم العالي يدرك ان الجامعة هي معقل الفكر الإنساني **وبيت الخبرة** في مجالات المعرفة المختلفة ومصدر لتطبيق النظريات العلمية والتكنولوجية ووسيلة للحفاظ على القيم الإنسانية وتنميتها والمحافظة على الهوية الوطنية للمجتمع وهي رائدة التطور والإبداع والتنمية الاقتصادية والبشرية وعليه يمكن القول بان الجامعة تعكس الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وتظهر درجة التقدم والتطور وتحدد دور الأجيال في تحمل وتنفذ مهام التنمية .(شاذلي، ناهد عدلي، 1999).

وأشار بركات (بركات، زياد 2009) وأيده بذلك القول الزبيدي (الزبيدي، صباح حسن، 2007) على أن وجود الجامعة تقترن بوجود ثلاثة أمور أساسية تشمل **الفكر**، **العلم** و**الحضارة** ....وان للجامعة رسالة وأهداف محددة تمثل **التدريس**، **البحث العلمي**، **وخدمة المجتمع** وجميعها لا تختلف باختلاف الزمان والمكان وكما تمت الإشارة إليه سابقا في مصطلحات الدراسة فان الجامعة مؤسسة اجتماعية وثقافيه وتربوية وتوصف بأنها مراكز إشعاع حضاري وعملي ذات رسالة

عالمية مرتبطة بالمجتمع وثقافته ولا تعيش بعيده عنه في برج عاجي ومنعزلة .**وقد اتفقت جميع الدراسات** الحديثة التي تم التوصل إليها على أن المجتمعات العالمية في الوقت الحاضر تبنت مفاهيم جديدة ذات طابع يتفق والمستجدات العلمية الحاضرة مثل المعلوماتية (Infomatics) والجـودة الشامـــة (Total Quality Management TQM) .

وقد أشار ميلر في دراسة أجراها (Miller, 2003) إلى وضع ستة سيناريوهات مستقبلية للتعليم العالي تتمثل في سيناريو الجامعات التقليدية.

- سيناريو الجامعات التجارية الخاصة .
- سيناريو جامعات السوق الحر .
- سيناريو التعليم عن بعد والتعليم المفتوح .
- سيناريو الشبكة العالمية للمؤسسات التعليمية .
- سيناريو تنوع التعليم المتميز .

وبناء على هذه السيناريوهات والتصورات البديلة لجامعة المستقبل نموذج التعليم الافتراضي **(Virtual learning)** وغيره أصبحت للجامعة **ادوار** كبيرة ومتعددة باختلاف أنماط وأشكال التعليم، إلا أن خدمة المجتمع ، ونشر المعرفة والمعلوماتية احد دعائم المجتمع المعرفي بالاستناد إلى التكنولوجيا المعلوماتية والاتصالات الحديثة ونشر التعليم الحر، **وتوليد الأفكار، وبناء المعرفة** وربطها بسوق العمل وتنمية المهارات والقدرات اللازمة التي يحتاجها الطلبة أثناء عملية التعليم والتعلم (ذياب وجمال، 2006) (عزازي، فاتن 2008) .

ويرى العديدين من الباحثين(عمار، حامد 2006) و (القطب. سمير 2008) أن إصلاح التعليم وبناء مجتمع المعرفة من الأمور ذات الأولوية في أحداث التنمية والتطوير والإصلاح على جميع المستويات في المجتمع الأردني وان أصحاب القرار في رسم أساسيات التعليم العالي في الأردن يولون أهمية كبيرة لهذا الموضوع . إلا انه على الرغم من الجهود المبذولة في هذا القطاع (التعليم) إلا أن النتائج السلبية للعملية التعليمية تستدعي إعادة النظر في مجمل المنظومة التعليمية في مؤسسات **التعليم العالي في الأردن** . فالتعليم العام في الأردن أصبح على ثلاثة أنواع على الأقل هي :

التعليم الحكومي : وهو الأكثر انتشارا، والأكثر حاجة للإصلاح في كافة النواحي .

التعليم الأجنبي :وهو عالي الكلفة وغالبا ما يكون مرتفع المستوى في التعليم ولكن لا يقدر على تحمل تكلفته إلا قلة القلة من المواطنين وهذا موجود في العاصمة عمان والباقي محروم منه .

التعليم الخاص : وهو نفسه ينقسم إلى مستويات منها ما هو منخفض، ما هو متوسط، وما هو مرتفع وذلك طبقا لتكلفة كل مستوى والجهة المشرفة عليه (شركة خاصة أم جمعية أهلية ....الخ) هذا على مستوى التعليم العام والمدارس دون الجامعة أما على مستوى الجامعة فقد أصبح في الأردن أيضا ثلاثة أنواع من التعليم الجامعي :

- الجامعات الحكومية التي تقوم بالدور الأساسي في هذا المستوى .
- الجامعات الخاصة التي اهتمت كثيرا بالربح دون الاهتمام بالمستوى التعليمي واستكماله .
- الجامعات الأجنبية وهي أيضا مرتفعة التكلفة ولا يستطيع تحمل تكلفتها إلا قلة قليلة من القادرين ماديا وهذا كله من وجهة نظر الباحث يستدعي مراجعة شاملة ودقيقة وواعية وموضوعية للتعليم بمستوياته قبل الجامعي والجامعي .

- والمتتبع لتطور العليم العالي في الأردن يدرك بشكل واضح الانتشار المضطرد للجامعات في العقدين الأخيرين الأمر الذي لفت انتباه الباحث إلى التساؤل عن حضور هذه الجامعات ودورها في بناء وتنمية مجتمع المعرفة بإبعاده المختلفة ومدى مواكبة الجامعات المعاصرة في مجتمعنا الأردني والذي أدى للأسف الشديد إلى نوع من (الاجترار) في رؤى واستراتيجيات غالبية الجامعات الحكومية لبعضها البعض وكأن الجامعات الجديدة منسلخة عن بيئتها المحلية ولا ينتمي إليها ولا تؤثر فيها أو تتأثر بها (القطب، سمير 2008)

وفي ظل الثورة المعلوماتية وما صاحبها من ثروة هائلة في مجال المعرفة والتدفق اللا متناهي للمعلومات والتقدم المتسارع لثورة الاتصالات التكنولوجية الحديثة....أصبحت الجامعات مختبرات لتوليد المعرفة وإحداث التطور في **بناء** مجتمع المعرفة (إعجاز،حامد 2006) الأمر الذي فرض تحديا أمام المسئولين عن التعليم العالي في الأردن على إن تعيد الجامعات التقليدية الحكومية تقييم منطق وجودها سواء في أداء العملية التعليمية أو في إجراء البحوث أو في الإدارة أو في مجال أنواع المكتبات الرقمية والالكترونية (إبراهيم، أحلام 2007) .

ومن خلال مراجعة سريعة للدراسات والأبحاث خلال العقد الأخير من القرن الماضي وتنامي الوعي بقيمة الإنسان ودوره في منظومة التنمية الشاملة نجد كثرة الدراسات والبحوث والمؤتمرات التي تناولت مفهوم التنمية البشرية والاجتماعية (بركات، زياد وحسن، تفاح **2009**) للارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والثقافي للإنسان لتحقيق نوعية حياته، ولكن التنمية في مجال معرفة الفرد والمجتمع ظلت متاخره وقاصرة في مجتمعات العالم الثالث (الحريش، جاسر **2005**) .

ويتفق الباحثون في مختلف تخصصاتهم ودراساتهم المنشورة على ان جامعتنا العربية بشكل عام والجامعات الأردنية الحكومية بشكل خاص قد استجابت بدرجات بطيئة ومتفاوتة للتقدم والتطور التكنولوجي المتسارع في العقود الماضية حيث ظهرت بعض الجهود لتطوير التعليم العالي بإدخال أنماط وأشكال جديدة من التعليم الجامعي وتطوير تخصصات تتفق وحاجات ومتطلبات سوق العمل والتركيز على أن مؤسسات التعليم العالي والجامعات بيوت الخبرة (سالم، سالم حميد 2007) .وبناء على ما تقدم فان الدراسة الحالية تحاول التركيز على تقييم الدور الذي تمارسه الجامعات الحكومية في الأردن في مجال بناء وتنمية مجتمع المعرفة ....بمعنى آخر ماهو دورها في ظل التغيرات والتطورات باعتبارها أهم محرك إبداعي ومعرفي وحاضنة للأدوات المعرفية من مختبرات وفعاليات بحثية ومكتبات ومراكز معلومات كونها تنتج المعرفة والخدمات القائمة على المعرفة وتعمل على تعميم ونشر المعرفة ووسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة .

مشكلة الدراسة :

انسجاما مع ما تم الإشارة إليه في مقدمة هذه الدراسة وما تواجه الجامعات الأردنية الحكومية من تحديات عديدة في سبيل مواكبة التحولات العالمية الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والعلمية خصوصا بعد انبثاق عصر الثورة التكنولوجية الثالثة واعتماده مجتمع الموجه الثالثة كما اسماه العالم (Schwartzman ،2000) على تنظيم المعرفة المعتمد أساسا غلى رأس المال البشري الذي يعتمد على العقل والمعلومة والبحث والتطوير وصناعة الأفكار والمعرفة الذي يعتبر المورد الأساسي (سياسة العلم والتعليم) .

ولما كانت الجامعة مؤسسة اجتماعية أنشاها المجتمع لخدمة بعض أغراضه تؤثر في المجتمع من خلال ما تقوم بها من أدوات ووظائف، وتتأثر بما يحيطها من تغيرات تفرضها أوضاع المجتمع وحركته .فان البحوث والدراسات الحديثة تؤكد أن مصدر تكوين المعرفة والمعلوماتية وتوليد الأفكار هي الجامعات فنحن نسمع الآن بان هناك جامعات منتجه فاعله إلكترونيه، افتراضيه، تعليم عن بعد، تعليم مفتوح ..... (استيتية، دلال ملحس 2005) .

وتأسيسا على ما تقدم، فان الدراسة الحالية تركز على معرفة الدور الذي تمارسه الجامعات الحكومية الأردنية كمؤسسات مسؤولية عن التعليم العالي في مجالات التنمية المعرفية، وذلك من خلال استطلاع رأي عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء من خلال تواجدهم بحرم الجامعة المنتشر في الأردن في إقليم الشمال التنموي، وإقليم الوسط التنموي، وإقليم الجنوب التنموي بهدف الوقوف على واقع ونوعية الدور الفعلي الذي تمارسه الجامعات الحكومية في مجالات بناء وتنمية مجتمع المعرفة في ظل التطور التكنولوجي والعلمي وذلك بهدف وضع تصورات واقعية لتطوير أداء الجامعات الأردنية وتحديد الصعوبات والعوامل المعيقة لتحقيق التنمية في عصر المعلومات الرقمية وخلاصة القول تمثل مشكلة الدراسة في محاولة فهم وتحليل دور الجامعات الحكومية في الأردن في مجالات التنمية المجتمعية المعرفية.

ومن ثم **فان السؤال الرئيس** الذي تدور حوله الدراسة تمثل في "كيف تستطيع الجامعات الحكومية في الأردن بناء وتنمية مجتمع المعرفة "

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال الآتي :

- كونها من أوائل الدراسات في الأردن التي تبحث دور الجامعات الحكومية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس .
- ستزود المهتمين في قطاع التعليم العالي في الأردن بمستوى الدور الذي تلعبه الجامعات الأردنية في مجال التنمية المجتمعية في ضؤ متغيرات العصر (الوضع الراهن لدور الجامعات الحكومية .....)
- تحديد جوانب القوة والضعف (القصور) في مجال التنمية المعرفية في المجتمع الأردني وتوضيح الصعوبات والمشكلات التي تحول دون قيام الجامعات الحكومية بدورها كما يجب أن يكون .
- محاولة تقديم صورة متكاملة لدور الجامعات الحكومية في الأردن لعملية التنمية للارتقاء بأداء الجامعات لمواكبة الثورة المعلوماتية المتسارعة واللامتناهية .
- ستساهم هذه الدراسة في تحديد متغيرات الجنس والمؤهل العلمي ونوع الكلية (إنسانية، علمية) وموقع التواجد الجغرافي للكلية في مجال بناء وتنمية مجتمع المعرفة .
- تضيف الدراسة بحثا جديدا إلى المكتبة العربية بشكل عام والأردنية بشكل خاص، لعله يكون لبنه في سد لفراغ الأكاديمي الذي يعاني منه موضوع الدراسة وتشجيع الزملاء للقيام بدراسات مناظرة بجامعات أخرى .
- تكتسب الدراسة أيضا أهمية تطبيقية في السياق الأردني والذي تدور في محيطها الآن من مناقشات وحوارات محيطة وندوات حول "دور التعليم العالي ومؤسساته (الجامعات وخاصة الحكومية) في دفع مسيرة التنمية المجتمعية المعرفية .وذلك

لوضع تصور أفضل لتطوير الأداء في المستقبل في مجالات بناء وتنمية مجتمع المعرفة والنهوض بالتنمية المهنية لعضو هيئة التدريس .

أهداف الدراسة وأسئلتها :

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي تقديم صورة متكاملة لعملية بناء وتنمية مجتمع المعرفة للفرد بهدف تحليل واقع دور الجامعات الحكومية في الأردن في هذا المجال لتوجيه اهتمام القيادات الجامعية والمسئولين القائمين بالجامعة لتطوير أداء جامعاتهم استجابة للتطورات في عالم الاتصالات التكنولوجية الحديثة، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

١- ما واقع الدور الذي تمارسه الجامعات الحكومية الأردنية في مجال **توليد المعرفة** في المجتمع الأردني ما واقع الدور الذي تمارسه الجامعات الحكومية الأردنية في مجال تنمية مجتمع المعرفة لدى الأفراد

٢- ما واقع الدور الذي تمارسه الجامعات الحكومية الأردنية في مجال بناء الفرد وأعداده معرفيا .

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات الجنس، نوع الكلية (إنسانية، علمية) الموقع الجغرافي لتواجد عضو هيئة لتدريس (إقليم الشمال التنموي، إقليم الوسط التنموي، وإقليم الجنوب التنموي) .

الإطار المفاهيم والمصطلحات الإجرائية :

من واقع ما تتضمنه الدراسة من مفاهيم ومتغيرات فان المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة تنحصر بشكل أساسي فيما يلي :

١- **الدور** (Role) ويعرف بعدة تعاريف : عرفه (Landberg) بأنه "نمط من السلوك المتوقع من قبل فرد أو جماعه ما من خلال موقف معين ". وعرفه مادفن لولسن بانه " سلوك متوقع من قبل العضو والذي يقوم به مراعيا المعايير الاجتماعية السائدة في الجماعة وتطلعاتهم ومتطلباتهم وتنظيمهم الاجتماعي .

(سالم ،حميد سالم، 2007)، (نجم الخالدي، عبير 2006)

وعرفه احمد زكي بدوي بأنه " سلوك متوقع من فرد يشغل مركزا اجتماعيا معينا " (بدوي ، احمد زكي 1993).

وتعرف **الدراسة الدور** (التعريف الإجرائي) بأنه عمل تقوم به الجامعة ومؤسساتها فعليا في مجال توليد المعرفة من حيث بنائها وخزنها واسترجاعها وبنشرها بين إفراد المتعلمين وصولا إلى بناء مجتمع المعرفة الذي تسود فيه حركة تبادل الأفكار للنهوض بالحضارة الإنسانية للمؤسسات المجتمعية الأخرى بهدف بناء مجتمع المعرفة.

١- **الجامعة**: (University) وردت عدة تعاريف نذكر منها تعريف اليونسكو بأنها "مؤسسة تعليمية تابعة للتعليم العالي وترتبط بها مراكز بحثية وثقافية عامة أو خاصة ومعترف بها سواء بأنظمة التصديق او من قبل السلطات المختصة في الدولة (اليونسكو، 1997) p.78 وعرفها عبد الحميد بأنها " إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية والتي تعد منارا للحضارة وأداة للتحديث والتنمية فهي مسئولة عن إعداد الكوادر المتخصصة في الاختصاصات المختلفة (عبد الحميد محمد فائق 1985) p.9

بينما تعرف **الدراسة الجامعة** : بأنها مؤسسة تعليمية تربوية تكون حكومية، تقوم بعدة وظائف هي التدريس والبحث

العلمي والإعداد والتأهيل وخدمة المجتمع وفق عناصر العملية التربوية الجامعية (الطالب وعضو هيئة التدريس المناهج) (المساقات) والإدارة .وتشمل الجامعات الرائدة والمنتجة والفاعلة والالكترونية والتعليم عن بعد والتعليم الافتراضي بهدف الوصول الى بناء مجتمع المعرفة المنشود .

٢- **المعرفة** (Knowledge) : ويعرفها الخشاب بأنها :"مجموعة من الأفكار والآراء والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تكونت لدى الإنسان نتيجة محاولاته المتكررة لفهم الظواهر الموجودة في بيئته المحيطة وتفاعله مع البيئة وهي مكونه من (حقائق + مفاهيم + خبرات)

(الطيطي، محمد حمد 2004) p.18

وفي **الدراسة الحالية** تعرف إجرائيا بأنها مجموعة من الأفكار والمعاني والتصورات الفكرية التي تولد من مصادر المعرفة ومن خلال توليد أفكار جديدة باستخدام (تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا الحواسيب) التي تستخدم في الجامعة ومؤسساتها المجتمعية الأخرى بغرض بناء مجتمع المعرفة .

٣- **مجتمع المعرفة** (Knowledge Society)

ويعرفه الخشاب بأنه " المجتمع الذي يتصف أفراده بامتلاك حر للمعلومات بطريقة يسهل تداولها وبثها عبر تقنيات المعلوماتية والحواسيب والاتصالات، وتوظيف المعلومة والمعرفة وجعلها في خدمة الإنسان لتحسين مستوى حياته " (الخشاب عبد الإله 2000) p.10

وفي **الدراسة الحالية** تعرف إجرائيا : "بأنها قدرة الجامعة والمؤسسات التابعة لها على توليد المعرفة من خلال التدريس والبحث والتدريب والورش والتعليم المستمر والندوات والتبادل الثقافي والتعامل مع مصادر المعرفة التقليدية والالكترونية وصولا إلى بناء مجتمع المعرفة الذي يتصف أفراده بامتلاك حر للمعلومات وتداولها وتوجيهها في الحياة اليومية من اجل الارتقاء بالمجتمع لبناء مجتمع معرفي متطور .

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحث **مجتمع المعرفة** على انه :مجتمع المعرفة الالكترونية الذي يقوم بإنتاج ونشر المعرفة بين أفراد مجتمعه في جميع مجالات الحياة المختلفة ويشمل على مجموعة كبيرة من فرق العمل من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وفنيين وغيرهم بهدف الارتقاء بالمجتمع وتنميته .

٤- عضو هيئة التدريس (Academic Staff)

هو احد أعضاء هيئة التدريس القائمين بشؤون التدريس والإشراف على التعليم العالي والذي استجاب لأداة الدراسة التي أعدت لتحقيق أهداف الدراسة في المواقع الجغرافية في إقليم الشمال التنموي، الوسط،والجنوبي في الأردن .

٥- التنمية المعرفية المجتمعية (Knowledge Development Society)

تعرف بأنها "عملية تحديث مهارات الكوادر البشرية في حقل تقنية المعلومات والاتصالات المتطورة للوصول السريع لمصادر المعلومات عبر الانترنت وقواعد البيانات التي تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية للمجتمعات المختلفة (الفريج، سعاد 2005) .

وفي **دراستنا الحالية** تم تقييم التنمية المعرفية وفقا لتقديرات عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية الحكومية المنتشرة في الأردن في إقليم الشمال التنموي، إقليم الوسط التنموي، وإقليم الجنوب التنموي،.في مجالات المعرفة الثلاث : **توليد المعرفة لدى الأفراد، تنمية مجتمع المعرفة** لدى الأفراد، ومجال **إعداد الفرد المتمكن معرفيا** .

مجال الدراسة وحدودها:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية :

١- المحدد البشري :أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية .والبالغ عددهم 160 **من** الذكور والإناث .

٢- المحدد المكاني : جامعة البلقاء التطبيقية في إقليم الشمال التنموي وإقليم الوسط التنموي وإقليم الجنوب التنموي .

٣- المحدد الزمني : تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي 2011/2012 خلال الفصل الدراسي الثاني والصيفي .

٤- المحدد الموضوعي : تحدد نتائج الدراسة جزئيا أو كليا بالأدوات والإجراءات المستخدمة لجميع البيانات وتحليلها .

٥- المحدد المفهومي :تتحدد نتائج الدراسة بموضوعها المتعلق بتقييم واقع الدور الذي تقوم به الجامعات الحكومية الأردنية من خلال رؤية ميدانية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية .

الإطار المنهجي للدراسة وأداتها :

نظرا لطبيعة الموضوع الذي تتناوله الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها فان الدراسة الحالية اعتمدت بصفة أساسية على المنهج الوصفي في جمع البيانات وكذلك مع المنهج التحليلي في تفسير النتائج . لذا تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بكونه المنهج الأنسب لإجراء مثل هذه الدراسة، وقد قام الباحث بالاعتماد على الأدوات التالية لجميع البيانات

الاستبانـــــة:

طورت لأغراض هذه الدراسة، استبانه بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع بناء تنمية مجتمع المعرفة والدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة؛ وتكونت الأستبانه في صورها النهائية من (٤٦) فقرة (انظر الملحق) لتقييم دور الجامعات الحكومية في الأردن في بناء وتنمية مجتمع المعرفة تبين كل منها احد الأدوار المتوقعة للجامعة وموزعة على ثلاث مجالات : مجالات توليد المعرفة لدى الأفراد (16) فقرة (16-1) ومجال تنمية مجتمع المعرفة لدى الأفراد فقرة (15) (31-17) ومجال إعداد الفرد المتمكن معرفيا مكون من (15) فقرة موزعة من (46-32) .

ولغايات بناء الاستبانة فقد تم الطلب من عينة استطلاعية مكونه من(70) عضو هيئة تدريس يعملون في جامعات البلقاء التطبيقية بأقاليمها التنموية الثلاثة الشمال، الوسط، الجنوب الإجابة على السؤال المفتوح " ما هي الأدوار المتوقعة للجامعات الأردنية الحكومية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة " (انظر الملحق)

تلقى الباحث (50) ردا على السؤال السابق وبعد تحليل استجابة أعضاء هيئة التدريس طور الباحث (46) فقرة لكل منها دورا معينا للجامعات الأردنية الحكومية في مجال بناء وتنمية مجتمع المعرفة وللتحقق من صدق **أداة الدراسة**، تم استخدام طريقة صدق المحتوى (Content Validity) حيث عرضت بصورها المبدئية على (13) محكما من ذوي الاختصاص في الجامعات الحكومية الأردنية الذين يقومون بعملية التدريس وطلب منهم تقدير مدى ملائمة فقرات الاستبانة لموضوعها ومجالها، وقد تم اخذ الملاحظات والاقتراحات حيث أعيدت صياغة بعض الفقرات عند اعتمادها بشكلها النهائي

سواء بالإضافة أو بحذف بعض الكلمات، وعليه فقد تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (46) فقرة موزعة على ثلاث مجالات تتم الإجابة عليها تبعا لسلم ليكرت (likert) الخماســـــي (كبيرة جدا، كبيرة، إلى حد ما، قليلة جدا) وقبل توزيع الاستبانة بصورتها النهائية على عينة الدراسة تم عرضها على عينة اختيارية قوامها (30) عضو هيئة تدريس من خارج عينة الدراسة بغرض التعرف الى درجة استجابة المبحثين للاستبانة وعبروا عن رغبتهم في التفاعل والاستجابة لفقراتها مما يؤكد **صدق الأداة** . ولتعزيز النتائج وجمع بيانات عن واقع الدور الذي تمارسه الجامعات الحكومية في الأردن في مجالات بناء وتنمية مجتمع المعرفة، استعان الباحث **بأداة المقابلة** لبعض أعضاء هيئة التدريس واستخدام **الملاحظة المباشرة** للتحقق من نوعية الدور الذي تمارسه الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها .

المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية .
- اختيار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t samples test)
- اختيار تحليل التباين الأحادي (One way NONA)
- اختيار (LSD) للمقارنات البعيدة .

مجتمع الدراسة :

شملت الدراسة جميع العاملين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن المنتشرة في كلياتها المختلفة في الأقاليم التنموية في **الشمال والوسط والجنوب** من الذكور والإناث، وقد تكونت عينة الدراسة من(160) عضو هيئة تدريس يدرسون تخصصات مختلفة في جامعات البلقاء التطبيقية وهم موزعون تبعا لمتغيرات الجنس والموقع الجغرافي والتخصص كما هو مبين في الجدول التالي :

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	120	75%
	إناث	40	25%
الموقع الجغرافي	إقليم الشمال التنموي	40	25%
	إقليم الوسط التنموي	90	56%
	إقليم الجنوب التنموي	30	19%
نوع الكلية	مواد علمية	60	38%
	مواد إنسانية	100	63%

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية

لم يعثر الباحث خلال جمع المادة العلمية لهذه الدراسة على إي نوع من الدراسات السابقة التي تناولت بناء وتنمية مجتمع المعرفة في الجامعات الحكومية في الأردن بشكل عام وجامعة البلقاء التطبيقية بشكل خاص رغم ان المتتبع لتطور التعليم العالي في الأردن يدرك بشكل واضح الانتشار المضطرد للجامعات في العقدين الآخرين والاهتمام المتزايد من قبل المسئولين عن التعليم العالي وإدارة الجامعات، الأمر الذي كان حافزا للباحث إلى التساؤل عن مدى حضور وواقع هذه الجامعات ودورها في بناء وتنمية مجتمع المعرفة في مجالات المختلفة، ولذا تم الرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة التي تتناول موضوع المعرفة ودور الجامعة، وفيما يلي عرض للدراسات التي تم الوصول إليها :

١- دراسة صهيب الأغا وسمر أبو شعبان (2011) والتي هدفت إلى وضع تصور لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية من خلال تحديد أسس ومكونات بناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية حيث توصلت الدراسة إلى (9) أسس أساسية لبناء مجتمع المعرفة واثنا عش (12) مكونا أساسيا وقد قدم الباحث التصور المقترح لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية والذي تكون من عناصر أساسية هي : الأهداف، المحتوى وفريق العمل .

٢- هدفت دراسة **الشخشير** (2010) إلى كشف مستوى التنمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظرهم في ضوء المتغيرات المستقلة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الكلية، سنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية) وحاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس :

ـ ما مستوى التنمية المهنية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة النجاح من وجهة نظرهم ؟

ويتكون مجتمع الدراسة من (532) عضو هيئة تدريس وعينة الدراسة (130) وأظهرت النتائج أن مستوى التنمية المهنية لدى أعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظرهم كان متوسطا، وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والدرجة الكلية للأداء ولصالح متوسط المجتمع (القيمة المحكية =4) كما بينت الدراسة إن تقدير أفراد العينة لمستوى التنمية المهنية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة النجاح الوطنية اقل وبشكل دال إحصائيا من المستوى المقبول تربويا ولم تؤثر متغيرات الجنس والمؤهل العلمي، العمر، والرتبة الأكاديمية في تقدير مستوى التنمية المهنية عند درجة كلية ومجالات الأداء وذالك عند مستوى الدلالة (@=0.01) في حين كان لمتغيرات سنوات الخبرة تأثير في تقدير مستوى التنمية المهنية عند الدرجة الكلية و مجالات الأداء .

٣- هدفت دراسة **بركات** 2009 إلى معرفة استراتيجيات جامعة القدس المفتوحة في التنمية البشرية الاجتماعية والثقافية والمعرفية والاقتصادية والسياسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضؤ متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، نوع الوظيفة والتخصص، وتكونت **عينة الدراسة** من (192) عضو هيئة تدريس في جامعة القدس المفتوحة وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها كانت في تقديرات أعضاء هيئة التدريس تبعا لمتغير المؤهل العلمي لصالح المدرسين من ذوي شهادة الدكتوراه .

٤-دراسة **السيد وائل** (2009) قدمت رؤية استراتيجية لإقامة مجتمع المعرفة في البلدان العربية وتنظيمها حول خمسة أركان تشمل إطلاق حريات الرأي والتعبير، النشر الكامل لتعليم راقي النوعية والتعليم المستمر مدى الحياة، وتوطين العلم وبناء قدره

ذاتية في البحث والتطوير والتحول الحثيث نحو إنتاج المعرفة في البنية الاجتماعية والاقتصادية والعربية وتأسيس نموذج معرفي عربي عام أصيل منفتح ومتغير .

٥–دراسة **الزبيدي** (2008) هدفت إلى تحديد دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء التطور المعلوماتي العالمي وتوصلت الدراسة إلى وضع مجموعة من الأدوار المقترحة للجامعات العربية في عصر المعلوماتية الرقمية من أهمها : بناء مجتمع المعرفة بصفته يمثل في الوقت الحاضر عصرا جديدا يرافق التكنولوجيا المعلوماتية وتطور وتوليد المعرفة لأفراد المجتمع من خلال استخدام تكنولوجيا حديثة لتخزين المعرفة ونقلها وتطبيقها في مجالات الحياة المختلفة وتحويل نمط بناء المجتمع العربي الى نمط بناء المجتمع المعرفي المعتمد على اقتصاد المعرفة والكفاءة العالية والقابلية في التخطيط للموارد البشرية

٦– وقامت خوج (2008) بدراسة بهدف التعرف إلى مدى استفادة التعليم العالي في السعودية من الصيغ الحديثة في عصر المعلوماتية الحديثة وخلصت الدراسة بوضع عدة صيغ جديدة للتعليم الجامعي في ظل ثقافة المعلوماتية الرقمية وهي ربط التعليم العالي بقطاعات الإنتاج، وتبني أنظمة التعليم المفتوح والتعليم عن بعد والتركيز على تبني الجامعات نمط التعليم الالكتروني والوصول إلى نمط الجامعات المنتجة وتطويرها ما يسمى بالجامعات البيئية التي تلبي احتياجات المجتمع المحلي واستخدام أساليب التعليم المتمازج (Blended lerning).

٧– **دراسة سلامة** (2008) بعنوان نموذج تقني مقترح لتطوير أعضاء هيئة التدريس في مجال مستحدثات تكنولوجيا المعلومات والتعليم في كليات المعلمين بالسعودية نموذجا في ضوء الواقع ونتائج بعض الدراسات . وهدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع التقني لعضو هيئة التدريس في كلية المعلمين واقتراح نموذج لتطويره .... وقد إشارات النتائج إلى ضعف الواقع الراهن في مجال تقنية المعلومات ومستحدثات تكنولوجيا التعليم لأعضاء هيئة التدريس، وتم في الدراسة اقتراح نموذج تقني يصلح لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية عامة .

٨– وهدفت **دراسة القطب** (2008) إلى الوقوف على ماهية فلسفة التميز في التعليم الجامعي واقتراح نموذج لجامعة مصرية متميزة في ضوء الخبرات والتجارب العالمية وانتهت **الدراسة** بنتائج كثيرة من أهمها التأكيد على الآليات التي تحقق الأهداف الإستراتيجية لجامعة مصرية متميزة: تحسين مظهر الحرم الجامعي والرقي بالتجهيزات الخاصة بالمرافق والمكتبة وبناء مقررات دراسية على أساس علوم المستقبل لسد الفجوة بين مصر والدول المتقدمة، وبناء قاعدة بيانات متكاملة عن الموارد المالية المتاحة والمطلوبة للجامعة ورسم خريطة لتخصصات أقسام وكليات الجامعة تتكامل مع خريطة التنمية في المجتمع

٩– وتوصلت دراسة **سالم** (2007) والتي هدفت إلى تقييم دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة باعتبار ادوار الجامعة تتركز حول خلق قاعدة اجتماعية لمجتمع المعرفة تقوم على أسس منها والتكامل بين ثورة المعلومات من جهة وثورة الاتصالات من جهة أخرى والتكامل والتفاعل بين الأشخاص الذين يمتلكون المعرفة التخصصية والذين يمتلكون المعلوماتية وتوظيف المعلوماتية لخدمة الإنسان والإنسانية وإتاحة الفرص للحصول على المعرفة للجميع وغرس مهارات المعرفة المعلوماتية لجميع أفراد المجتمع وعدم حصرها على فئة الشباب .

١٠– وفي دراسة حسين (2007) استراتيجية إدارية تربوية مقترحة لزيادة القيمة المضافة باستخدام إدارة المعرفة في المدارس الخاصة في عمان والتي هدفت إلى اقتراح استراتيجية إدارية تربوية لزيادة القيمة المضافة باستخدام إدارة المعرفة وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة إدراك إدارة التعليم الخاص في مدينة عمان كانت متوسطة في جميع المجالات وهي : مفهوم

إدارة المعرفة في التدريس ومفهوم إدارة المعرفة في استخدام تكنولوجيا المعلومات ومفهوم إدارة المعرفة في التدريس ومفهوم إدارة المعرفة في عملية صنع القرار

١١- دراسة **المصري** (2007) بعنوان تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حيث توصلت الدراسة إلى تقييم سلبي للدور التنموي لوظائف الجامعة لاسيما الوظيفة التعليمية التي لم يصل مستواها إلى الحد الأدنى المطلوب وهو(60%)

١٢- دراسة **دياب** (2006) بعنوان المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين (أدواره المتوقعة ـــ سماته ومقوماته) وهدفت إلى التعرف إلى الاتجاهات العالمية في مجال التعليم والبحث وخدمة المجتمع والسمات التي ينبغي توافرها في المدرس الجامعي المعاصر واقتصرت الدراسة على استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المحلية لقطاع غزة حيث تم اختيار عينة قصديه حجمها (100) عضو هيئة تدريس من الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة القدس المفتوحة بمدينة غزة.

١٣- دراسة السريحي ومحمود عبد العزيز (2005) التي هدفت إلى التعرف إلى واقع استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الالكترونية، وتكونت عينة الدراسة من (105) طالبة وتوصلت الدراسة الى إنما نسبته (٪9.2) من أفراد الدراسة يستخدمون اللغة الانجليزية بشكل ممتاز بينما ما نسبته 68.8% يستخدمونه بشكل متوسط وان نسبة (74.3%) من أفراد الدراسة يستخدموا الانترنت للوصول إلى المعلومات، و (21.1%) لا يستخدمون الانترنت من اجل ذلك ...وفيما يخص الأسباب التي تحول دون استخدام الانترنت توصلت الدراسة إلى أن عدم معرفة كيفية استخدامها، وعدم توفر الخدمة في المنزل، كانتا لسببين ؛ السبب الأول : لعدم استخدام الانترنت يليها بالمرتبة الثانية عدم الحاجة إلى الانترنت وبعد ذلك عدم توفر الوقت. إما عن أسباب استخدام الانترنت فقد توصلت الدراسة إلى أن البحث عن المقالات والدراسات هو السبب الأول ... يليه استخدام البريد الالكتروني، ثم الاستخدام العام، وبعده البحث عن المستخلصات ومتابعة المؤتمرات والتواصل مع الآخرين .

١٤- وهدفت **دراسة سليم** (2005) إلى التعرف على واقع مؤسسات التعليم العالي في مصر بين خريطة الواقع و استشراق المستقبل وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها : ضرورة تحقيق مؤسسات التعليم العالي الحد الأدنى لمعايير الاعتماد الأكاديمي والمهني والمعرفي، وإنشاء قاعدة بيانات معلوماتية تشتمل على جميع الإحصائيات والإجراءات الأكاديمية والإدارية وتستخدم برامج وتقنيات حديثة في التعليم كالتعليم الالكتروني والحاسوبي .

ويلاحظ من الدراسات السابقة وغيرها الى تمركزها حول تحديد أسس بناء مجتمع المعرفة، وإبراز العوامل المؤثرة على مجتمعات المعرفة، وان واقع الدور الذي تمارسه الجامعات العربية في توليد المعرفة كان بمستوى مرتفع وتهتم ايجابيا في تنمية مجتمع المعرفة، كما أوضحت بعض الدراسات السابقة أن من أهم المتطلبات اللازم توفرها تنشيط دور الجامعة في تنمية مجتمع المعرفة هي تحسين الحرم الجامعي، توفير التجهيزات بالمرافق المختلفة وتطوير المكتبات بأنواعها المختلفة، وتنمية مهارة المدرسين، وبناء قواعد البيانات المتخصصة والعامة واستقطاب أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة، وربط التعليم العالي بقطاعات الإنتاج في المجتمعات التي تنتمي إليها الجامعات وتبني نظم متطورة من التعليم كالتعليم الالكتروني والمفتوح .

الدراســـــات الأجنبية :

١- دراسة CHEN وآخرون (2009) هدفت إلى تحديد العوامل المؤثرة على تبادل المعرفة من وجهة نظر مجموعة من طلبة الماجستير وذلك باختبار عدد من الفرضيات، ارتباط الشبكات المجتمعية واتجاه المعلمين لتبادل المعرفة، اعتقادات المعلمين عن قدراتهم حول القدرة على المشاركة في إنتاج المعرفة بصورها الالكترونية ....

وأشارت النتائج إلى أن الاتجاه والمعايير الموضوعية الذاتية والويب الذاتي وشبكة العلاقات الاجتماعية، مؤشرات جيده للتنبؤ بتقاسم المعرفة والمشاركة في بنائها وهذا بدوره مربوط بسلوك تبادل المعرفة وإنتاجها .

٢- دراسة GAN (2007) هدفت إلى تقديم إطار مرجعي لبناء بيئات المعرفة الافتراضية من خلال تحديد الأسس التي يحب أن تبني عليها تلك المجتمعات ومن بين الأسس إدارة المعرفة والتي تتم من خلال التأكيد على تبادل وتحليل المعرفة الضمنية والصريحة ومجتمع ممارسة المعرفة والمشاركة في بنائها والإبداع فيها، مما يؤهل لوجود دعم لبناء المعرفة والحكمة والنهوض بهما بصورة فردية وتشاركيه .

٣- دراسة WOOD(2007) هدفت إلى الكشف عن كيفية بناء المعارف وتبادلها بين المعلمين في مجتمعات التعلم وأكدت على ضرورة وجود تواصل مستمر بين المعلمين ومحتويات المادة التعليمية في مجتمعات المعرفة من اجل معرفة كل جزئية تستبدل وتطور .

وأكد الباحث على أن مجتمعات التعلم تشكل دافعا للمعلم ليطور نفسه مما يؤدي إلى إيجاد معلم مبدع .

٤- دراسة (Baran) (2006) هدفت إلى إيجاد العلاقة بين التطوير المهني للمعلمين وإدارة المعرفة في مجتمعات المعرفة الالكترونية وكشفت النتائج عن وجود علاقة ايجابية قوية بين التطوير المهني للمعلمين وإدارة مجتمعات المعرفة الالكترونية.

٥- دراسة Calvin (2004) وآخرون هدفت إلى توضيح وصيانة واستخدام المعرفة الالكترونية لزيادة الإنتاج نحو المعارف المكتسبة في المقررات الدراسية الجامعية، كما أشارت النتائج إلى ازدياد نسبة التفاعــل والتعاون والتنظيم في المقررات الجامعية بين الأساتذة والطلبة أنفسهم، كما إن مجتمعات المعرفة الالكترونية تعمل على تعزيز التعلم المستمر وتعزيز الممارسة وتحسين الأداء .

٦- دراسة Lawson (2003) حول اختيار العلاقة بين الثقافة المؤسسية وإدارة المعرفة حيث هدفت الدراسة إلى تعريف العلاقة بين الثقافة والمؤسسة وإدارة المعرفة وأجريت في جامعة نوقا الجنوبية وكانت ابرز النتائج أن الثقافة المؤسسية تعتبر عاملا رئيسيا في إيجاد وتحقيق المعرفة.

٧- دراسة Adeya وآخرون (2002) تهدف التعرف إلى مدى استخدام هيئات التدريس في الجامعات الأفريقية لشبكة الانترنت ومعرفة المعوقات التي تحول دون استخدام الانترنت في العمل البحثي والأكاديمي والتدريس وقد أظهرت النتائج أن ما نسبته (90.7%) من المدرسين يستخدمون الانترنت في البحث العلمي، بينما في المقابل (60%) من النيجريين يستخدمونه لنفس الغرض، وأظهرت النتائج أن أهم المعوقات للاستخدام تعود إلى عدم توفر الأجهزة والدعم المادي، وعدم المعرفة باستخدام الانترنت .

٨- دراسة Kelly (2002) حول استخدام الانترنت من جانب أعضاء هيئة التدريس في ميرلاند وبينت النتائج أن

التخصصات العلمية التطبيقية كالهندسة والحاسوب تستخدم الانترنت أكثر من غيرها من التخصصات ولمدة أطول ولأهداف متعددة، كما أظهرت أن من أهم المعوقات تمثلت في قلة المصادر وعدم توفر الخدمات الإرشادية الفنية والعلمية وقلة توفر الحوافز من الجامعة التي يعمل بها عضو هيئة التدريس لاستخدام الانترنت .

٩- دراسة Switjer (2002) هدفت إلى تطوير الأدوار والوظائف التعليمية للجامعات في ضوء مفهوم التعليم الافتراضي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على وجهات نظر مجموعة من المتخصصين بلغ عددهم (64) فردا في مجالات الأدوار المتطورة لجامعة المستقبل في ضوء النظريات التكنولوجيـــة والاقتصادية والمعلوماتية، وخلصت الدراسة إلى وضع بعض الصور البديلة لجامعة المستقبـــل (مثل : جامعة السوق وجامعات الشراكات) .

١٠- دراسة Slick (1999) بهدف التعرف إلى مساهمة جامعة كوريا المفتوحة في حل المشكـــلات ومواجهة التحديات المستقبلية من وجهة نظر المدرسين، وتكونت عينة الدراسة من (96) عضو هيئة وقد بينت نتائجها، انه يجب تطوير المناهج في الجامعة المفتوحة لتلبي حاجات الطلبة المتغيرة، ودعم البحث العلمي في مجالات التطوير والتنمية الاجتماعية والبشرية وتوفير الدعم الحكومي وغيره، لتنفيذ برامج التطوير والتنمية لمجالاتها المختلفة .

١١- وفي دراسة **Weimer**(1990) بعنوان تحسين التدريس في الكليات .... أظهرت نتائج الدراسة إن التدريس الجامعي يمكن تحسينه رغم صعوبة المهمة من خلال عناصر العملية التدريسية وأهمها أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم بشان التدريس، وان الموقف المحدد لأي تطوير يبدأ من الاهتمام المتسارع والنمو المستمر لعملية التدريس والتعليم وان فعاليات التحسين الفردية يجب أن تحدث في إطار سياق محدد وخطة واضحة، كما أظهرت النتائج أن طرائق التدريس متعددة حسب الموقف التعليمي .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

يشمل هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، وفيما يلي نتائج الدراسة تبعا لتسلسل الأسئلة :

نتائج الإجابة عن السؤال الأول والذي نصه :" **ما هو الدور الذي تمارسه الجامعات الأردنية الحكومية في مجال توليد المعرفة ؟**"

للإجابة على هذا تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة على المجال الأول والمتعلق بواقع دور الجامعات الأردنية الحكومية في توليد المعرفة كما استخدم التقييم دور الجامعات الأردنية في توليد المعرفة كما استخدم التقييم النسبي من حيث درجة الأهمية والذي يظهر في الجدول التالي :

السؤال الأول : ما الدور الذي تمارسه الجامعات الأردنية الحكومية – جامعة البلقاء التطبيقية في مجال توليد المعرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

التسلسل	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرقم الترتيبي	الدرجة
1	تشجيع البحث العلمي والنهوض بالمجتمعات	2.9125	.90691	١	متوسطة
2	إجراء البحوث المتعلقة بالمشكلات الحياتية المعاصرة	2.8000	.86730	٢	متوسطة
3	إنشاء مراكز بحوث متخصصة	2.6375	.89364	١٠	متوسطة
4	تبني نظام الجودة الشاملة في التعليم العالي	2.7875	.88586	٤	متوسطة
5	تأهيل وتدريب الكوادر البشرية الفنية المتخصصة في مجال البحث	2.6938	.83174	٨	متوسطة
6	التطوير المهني للأفراد في التخصصات المختلفة	2.7750	.76025	٥	متوسطة
7	تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة	2.7938	.84747	٣	متوسطة
8	توسيع مدركات الطلبة نحو التحديات والمشكلات	2.8000	.83779	٢	متوسطة
9	توفير البيانات والمعلومات بصورها المختلفة	2.7547	.82460	٦	متوسطة
10	توفير فرص التعليم والتدريب والتطوير للجميع	2.7000	.80720	٧	متوسطة
11	توليد المعرفة وتطويرها وتخزينها ونشرها	2.7000	.82264	٧	متوسطة
12	دعم النشر العلمي في الميادين المختلفة	2.6688	.88112	٩	متوسطة
13	دعم فرص الإبداع العلمي في كافة المجالات	2.5938	.81878	١٢	متوسطة
14	زيادة المخصصات المالية لدعم البحث العلمي	2.4750	.91080	١٤	متوسطة
	توجيه وإرشاد الطلبة نحو المعرفة	2.6063	.83249	١١	متوسطة
15	قيادة ثورة المعلومات ونشر الوعي التكنولوجي	2.5250	.88275	١٣	متوسطة
	الوسط الكلي	2.7013	.57988		متوسطة

أظهرت نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية حول الدور الذي تمارسه الجامعات الأردنية الحكومية – جامعة البلقاء التطبيقية في مجال توليد المعرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية أن جميع الأوساط الحسابية درجتها كانت متوسطة وان الفقرة الأولى الخاصة بتشجيع البحث العلمي قد حصلت على وسط حسابي 2.9 وهي اقل من (3) وان الوسط الحسابي الكلي هو 2.7 وهي بدرجة متوسطة وهذا ما يؤكد على أن مجال توليد المعرفة كانت إجاباته من قبل المبحوثين هي متوسطة حيث تراوحت الأوساط الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين 2.9–2,4 .

السؤال الثاني: ما **هو الدور الذي تمارسه الجامعات الأردنية الحكومية – جامعة البلقاء في مجال تنمية مجتمع المعرفة لدى الأفراد ؟**

التسلسل	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
16	استثمار التقنيات العلمية المتاحة لنشر المعرفة	2.5500	.90283	10	متوسطة
17	الاهتمام بالموهوبين وتشجيعهم ورعايتهم	2.1125	1.01552	١٢	منخفضة
18	إيجاد الحلول لمشكلات المجتمع المعاصرة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية	2.6250	.75860	6	متوسطة
19	التدريب المهني لأفراد المجتمع في المؤسسات المختلفة	2.6063	.85486	7	متوسطة
20	ترسيخ مبادئ العدالة والمساواة والديمقراطية	2.5563	.88130	9	متوسطة
21	التعاون مع المؤسسات غير الرسمية وتطويرها	2.6375	.90760	5	متوسطة
22	تقديم الخدمات التنموية للمجتمع المحلي في شتى المجالات	2.4313	.79005	12	منخفضة
23	تلبية سوق العمل بالمتطلبات المعرفية المتجددة	2.7188	.84057	2	متوسطة
24	توسيع قنوات الاتصال مع المؤسسات الاجتماعية	2.6000	.77053	8	متوسطة
25	توظيف كل الإمكانات وفق متغيرات ومتطلبات المجتمع المتطور	2.5500	.88168	10	متوسطة
26	رفد المجتمع بالكوادر المتخصصة والمؤهلة	2.7813	.96916	1	متوسطة
27	قيادة حركات الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المجتمع	2.4375	.91588	11	منخفضة
28	المحافظة على الثقافة القومية والوطنية وتطويرها	2.6688	.94982	4	متوسطة
29	المحافظة على مرتكزات المجتمع وثوابته	2.6938	.86145	3	متوسطة
30	المحافظة على هوية المجتمع الموحدة	2.6250	.95661	6	متوسطة
	الوسط الكلي	2.5729	.62011		متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور الجامعات الحكومية في تنمية مجمع المعرفة كان بمستوى متوسط في الفقرات (1.3.4.5.6.8.9.13.14.15) وحيث تراوحت الأوساط الحسابية ما بين 2.8 –2.5 وباقي الفقرات التي كان متوسطها الحسابي اقل من 2.5 كانت ضعيفة وهذا ما يشير إلى أن الجامعات الحكومية الأردنية لم تعمل بما فيه الكفاية من اجل تنمية المعرفة لدى العاملين فيها .

السؤال الثالث: ما هو الدور الذي تمارسه الجامعات الأردنية الحكومية– جامعة البلقاء التطبيقية في مجال إعداد الفرد المتمكن معرفيا ؟

التسلسل	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
31	تسهيل مشاركة المدرسين في الندوات والمؤتمرات	3.0125	.93154	1	متوسطة
32	تسهيل مهمة الباحثين ودعمهم	2.8813	.89984	2	متوسطة
33	تشجيع الطلبة على حرية اختيار أعمالهم التعليمية والتدريبية	2.7438	.85596	4	متوسطة
34	التعامل مع الطالب باحترام وتقدير ميولهم ورعايتها	2.8313	.92636	3	متوسطة
35	تنظيم المؤتمرات العلمية ودعمها	2.6375	.82024	6	متوسطة
36	توفير الأمن الوظيفي للعاملين في الجامعة	2.5000	.97129	8	متوسطة
37	توفير المتطلبات الأساسية للأستاذ الجامعي	2.1563	.96835	15	منخفضة
38	فتح الدورات التدريبية المتخصصة للأساتذة والطلبة	2.3188	.98652	13	منخفضة
39	تنظيم الزيارات الميدانية لمواقع العمل للطلبة والمدرسين	2.3313	.94982	12	منخفضة
40	التنوع في استخدام أنظمة التعليم وأساليبه	2.6792	.87382	5	متوسطة
41	توفير المصادر الالكترونية والتقليدية العلمية المتجددة باستمرار	2.5938	.89229	7	متوسطة
42	توفير المنح العلمية والمكافآت التشجيعية	2.3082	.85647	14	منخفضة
43	خلق روح المنافسة الشريفة لدى العاملين والطلبة	2.3500	.80251	11	منخفضة
45	زيادة إنتاجية العاملين والطلبة في الجامعة	2.3750	.92994	10	منخفضة
46	زيادة كفاءة العاملين وإثراء خبراتهم المهنية وتطويرها	2.4000	.93969	9	منخفضة
	الوسط الكلي	2.5409	.63029		

أشارت النتائج السابقة إلى أن الأوساط الحسابية والانحراف المعياري أن هناك بعض الفقرات درجتها كانت متوسطة ومنخفضة وان الوسط الحسابي الكلي هو متوسط فيما يتعلق بالدور الذي تمارسه الجامعات الأردنية الحكومية– جامعة البلقاء التطبيقية في مجال إعداد الفرد المتمكن معرفيا.

جدول رقم (٤) ترتيب مجالات دور الجامعة الأردنية الحكومية– جامعة البلقاء التطبيقية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس

المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
توليد المعرفة	2.7013	.57988
تنمية مجتمع المعرفة لدى الإفراد	2.5729	.62011
إعداد الفرد المتمكن معرفيا	2.5409	.63029

نلاحظ من هذا الجدول أن مجال توليد المعرفة وفقا لتقديرات أعضاء هيئة التدريس كان قويا حيث احتل الترتيب الأول يليه مجال تنمية مجتمع المعرفة لدى الأفراد بالترتيب الثاني، وحصل مجال إعداد الفرد المتمكن معرفيا على الترتيب الثالث علما بان المتوسط العام للتقديرات على أداة الدراسة قد جاء بمستوى متوسط .

السؤال الرابع : هل توجد فروق في تقييم دور الجامعات الأردنية الحكومية في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء التدريس فيها تعزى لمتغير الجنس ؟

جدول (٥) نتائج اختبارات (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مجالات المعرفة تبعا لمتغير الجنس.

	المتغير	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**قيمة ت**	**مستوى المعنوية**
مجال توليد المعرفة	**ذكر**	**2.77**	**0.58**	**2.9**	**0.005**
	أنثى	**2.48**	**0.52**		
تنمية مجتمع المعرفة لدى الأفراد	**ذكر**	**2.64**	**0.65**	**2.8**	**0.006**
	أنثى	**2.37**	**0.47**		
إعداد الفرد المتمكن معرفيا	**ذكر**	**2.58**	**0.67**	**1.88**	**0.062**
	أنثى	2.40	0.45		

في هذا السؤال كانت الفروق لصالح الذكور في المجال الأول والذي يتعلق بتوليد المعرفة حيث أشارت قيمة اختبار ت إلى 2.4 وفيما يتعلق بالمجال الثاني المتعلق بتنمية مجتمع المعرفة لدى الأفراد كانت قيمت ت 2.8 وهي دالة إحصائيا وقد كانت الفروق الإحصائية كذلك لصالح الذكور وفي المجال الثالث والخاص بإعداد الفرد المتمكن معرفيا أشارت نتائج إلى التحليل إلى أن قيمة ت هي 1.88 وهي غير دالة إحصائيا وهذا ما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية .

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة في التقييم لدور الجامعات الأردنية الحكومية – جامعة البلقاء التطبيقية في بناء و تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير نوع الكلية– علمية أو إنسانية ؟

المجال	الكلية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى المعنوية
مجال توليد المعرفة	علمية	3.0	0.7	1.6	0.11
	إنسانية	2.6	0.5		
تنمية مجتمع المعرفة لدى الأفراد	علمية	2.6	0.8	0.6	0.5
	إنسانية	2.5	0.5		
إعداد الفرد المتمكن معرفيا	علمية	2.6	0.9	0.5	0.6
	إنسانية	2.5	0.5		

أشارت النتائج أعلاه إلى انه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجالات الثلاث (مجال توليد المعرفة ومجال تنمية مجتمع المعرفة لدى الأفراد، ومجال أعداد الفرد المتمكن معرفيا) والكلية سواء أكانت علمية أو إنسانية وهذا ما يؤكد على أن الكلية العلمية ليس لها أي علاقة بتوليد المعرفة وتنميتها وأعداد الفرد وهذا يؤكد على أن توليد المعرفة وتنميتها يتطلب إرادة من الإدارة العليا للجامعة وليس للكلية أي اثر فيه .

السؤال السادس : هل توجد فروق في تقييم دور الجامعات الأردنية الحكومية – جامعة البلقاء التطبيقية من و جهة نظر أعضاء هيئة التدريس منها تعزى لمتغير الموقع الجغرافي (مجال التواجد).

الأوساط الحسابية والانحرافات لمجالات الدارسة مع الأقاليم المختلفة:

الإقليم	الاختبار	توليد المعرفة لدى الأفراد	تنمية مجتمع المعرفة لدى الأفراد	أعداد الفرد المتمكن معرفيا
الشمال	الوسط الحسابي	2.52	2.46	2.51
	الانحراف المعياري	0.46	0.46	0.489
الوسط	الوسط الحسابي	2.64	2.48	2.43
	الانحراف المعياري	0.51	0.588	0.57
الجنوب	الوسط الحسابي	2.70	3.0	2.89
	الانحراف المعياري	0.57	0.72	0.82
الدور العام	الوسط الحسابي	2.70	2.57	2.54
	الانحراف المعياري	0.57	0.62	0.63

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة في تقدير لدور الجامعات الأردنية الحكومية في بناء توليد المعرفة وبناء مجتمع المعرفة لدى الأفراد وفي مجال إعداد الفرد المتمكن معرفيا :

المجال		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
توليد المعرفة	بين المجموعات	7.0	2	2.50	11.84	٠.٠٠
	داخل المجموعات	46.4	157	0.29		
	الكلي	53.4	159			
تنمية مجتمع المعرفة لدى الافراد	بين المجموعات	6.8	2	3.44	9.98	٠.٠٠
	داخل المجموعات	45.2	157	0.345		
	الكلي	61.1	159			
اعداد الفرد المتمكن معرفيا	بين المجموعات	4.7	2	2.36	6.35	0.002
	داخل المجموعات	58.4	157	0.37		
	الكلي	63.1	159			

أشارت النتائج في الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات أفراد الدراسة لدور الجامعات الحكومية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة تبعا لأقاليم المختلفة في الأردن وذلك في مجالات الأداة المختلفة وفي الدول العام لهذه الجامعات ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استخدم الباحث اختبار LSD للمقارنات البعيدة والمبينة نتائجه في الجدول التالي:

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعيدة لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة على مجالات إدارة الدراسة و الدور العام .

المجالات		الشمال	الجنوب	الوسط
توليد المعرفة	الشمال	–	٠.٠٠	0.25
	الجنوب	–	–	٠.٠٠
تنمية المجتمع	الشمال	–	٠.٠٠	0.84
	الجنوب	–		٠.٠٠
إعداد الفرد	الشمال	–	0.011	0.48
	الجنوب	–		0.001

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين تقديرات أفراد الدراسة في مجالات المختلفة لدور الجامعات الأردنية الحكومية في بناء تنمية مجتمع المعرفة وإعداد الفرد والدور العام تبعًا لمكان تواجدهم هؤلاء الأفراد الجغرافي وذلك لصالح الجامعات في الشمال بمعنى أن أفراد الدراسة قد قدروا بشكل أفضل لدور الجامعات في منطقة الشمال في مجالات مقارنة بالجامعات في الوسط وفي الجنوب .

وقد اتضح من النتائج السابقة أن الدراسة انتهت إلى نتيجة مؤداها انه " لم يعد الأمر قاصرا على قيام الجامعات الحكومية في الأردن بأدوارها التقليدية فحسب وإنما أصبح مدى ارتباطها بخدمة أهداف التنمية الشاملة ومتطلباتها وكيفية بناء وتنمية مجتمع المعرفة وإعداد الفرد ليصبح متمكن معرفيا في كيفية الوصول الحر للمعلومات واستخدام المصادر الالكترونية كما أظهرت النتائج أن دور الجامعات في مجالات بناء وتنمية مجتمع المعرفة مازال محدودا .أن وزارة التعليم العالي وإدارات الجامعات الأردنية لم تعطي الاهتمام الكبير والأولوية إلى مرحلة التخطيط من اجل عملية التنمية الاقتصادية وتنمية المعرفة العامة، وقد ظهر ذلك واضحا في إجابات أعضاء هيئة التدريس على السؤال الثالث المتعلق بدور الجامعات في مجال أعداد الفرد المتمكن معرفيا حيث أظهرت الفقرات (40.39.36.46.43) نسبة التقديرات متوسطة.

الأمر الذي يتطلب من الجامعات الاهتمام في بناء مفاهيم التنمية المعرفية المجتمعية بين المتعلمين وزيادة إنتاجية العاملين وإثراء خبراتهم وتطويرها .

وقد اختلفت نتائج الدراسة في مجال ترتيب أداور الجامعات الحكومية الأردنية حسب تقديرات أعضاء هيئة التدريس فيها عن دراسة (بركات، زياد 2011) في الجامعات الفلسطينية حيث احتل مجال توليد المعرفة الترتيب الأول في حين أعطي للجامعات الفلسطينية المجال الثالث، بينما مجال تنمية مجتمع المعرفة، احتل الترتيب الثاني في الدراستين، إما مجال إعداد الفرد المتمكن معرفيا فقد أعطى وفقا لتقديرات دراستنا الترتيب الثالث في حين أعطي في الجامعات الفلسطينية الترتيب الأول .

وقد أظهرت الدراسة أن جامعاتنا الأردنية الحكومية ما زالت تسير ببطء وما زالت تتخطى طريقها نحو توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في مجال التدريس وتنمية المجتمع المحلي ثقافيا ومعرفيا وإنها مطالبة بتغيير الدور التقليدي الذي يمارس في العملية التعليمية ليصبح أكثر فعالية في مواجهة التحديات الجديدة التي فرضها مجتمع المعرفة لتصبح جامعات تسعى للتطوير والمشاركة مع قطاع العمل على كافة مستوياته (إنتاج المعرفة) من خلال بناء شراكات وتحالفات مع مؤسسات المجتمع المحلي، وهذا ما تؤكده الدراسات الحديثة من نجاح مثل هذا التوجه في العالم لزيادة موارد الجامعة المادية من خلال إيجاد تعاون ايجابي مع الشركات الصناعية والإنتاجية الكبرى لإنشاء جامعات وكليات خاصة بها تهدف إلى عداد المتخصصين فنيا وفقا لما تطلبه برامج الإنتاج في الشركة، وهذا ما يتفق مع ما أصبح التوجه إليه ألان في دمج الدراسة الجامعية بالعمل معا في أن واحد، وأصبح ما يعرف بالتعليم العالي التعاوني (Cooperative HE).

وأظهرت النتائج وبشكل واضح ضرورة مساهمة الجامعات الحكومية بفاعلية في بناء المعرفة لتصبح عامل حركة لاستخدام المعرفة في العمل وتوظيفها في مجال الأدوات والعمليات والمنتجات **التشارك المعرفي وثقافة المؤسسات**

التوصيات والمقترحات :

وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن طرح التوصيات التالية:

A. ضرورة ربط الجامعات الأردنية الحكومية بمراكز بحث وقواعد البيانات (المكتبات الالكترونية) للإسهام في بناء وتوليد وتنمية مجتمع المعرفة وإعداد الفرد المتمكن معرفيا لتوفير المصادر الالكترونية والتقليدية باستمرار .

B. عقد دورات تدريبية مخططة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لتحسين وتطوير مهاراتهم في التدريس لمواكبة معطيات تكنولوجيا المعلومات والتعليم وزيادة كفاءتهم وإثراء خبراتهم المهنية أو تطويرها.

C. أن تزيد الجامعة من مخصصات البحث العلمي وتعل على تشجيع أعضاء هيئة التدريس إجراء البحوث العلمية للنهوض بالمجتمع الأردني والمجتمع العربي.

D. أن تطور الجامعات الأردنية الحكومية من نظام الحوافز لتوفير المتطلبات الأساسية التي تعزز مكانة عضو هيئة التدريس في المجتمع وتجعل التميز في التدريس معيارا أساسيا لغايات الترقية إلى جانب البحوث العلمية المحكمة.

E. أن تنشئ الجامعات الأردنية الحكومية مراكز متخصصة وتطور ما هو موجود للتركيز على إرشاد الطلبة وتوجيههم نحو تيار المعرفة والوصول الحر للمعلومات .

F. أن تتولى الجامعات الأردنية الحكومية فكرة قيادة ثورة المعلومات والوعي الحاسوبي وتعمل على نشره وزيادة وعي العاملين بالجامعة بأهمية المعرفة والتكنولوجيا.

G. أن تعيد الجامعات الأردنية الحكومية النظر في بعض مساقات وخاصة متطلبات الجامعة الإجبارية وتعمل على تحليل مفردات ومحتوى المناهج لترسيخ مبادئ العدالة والمساواة والديمقراطية في المجتمع الأردني.

H. أن تعمل الجامعات الأردنية الحكومية باستمرار على تحسين جودة المخرج التعليمي (الخريجين) لتحقيق عملية بناء وتنمية المجتمع المعرفي.

I. التنسيق الجاد بين الجامعات الأردنية الحكومية المختلفة والمنتشرة في أرجاء المملكة وعقد المؤتمرات لمعالجة قضايا التنمية المجتمعية والعمل على وضع تصور مقترح لبناء وتنمية مجتمع المعرفة في الجامعات الأردنية.

J. اعتبار الخبرة (الجامعات بيوت الخبرة) عاملا أساسيا في التنمية المهنية ونجاحه عند التقييم والترقية(أستاذ وممارس)

K. أن توسع الجامعات الأردنية الحكومية من قنوات الاتصال مع المؤسسات الاجتماعية والتعليمية في المجتمع الأردني وتمد جسور التعاون مع مؤسسات الإنتاج والاقتصاد .

L. أن تضع الجامعات الأردنية الحكومية جل أولوياتها في النشاطات المنهجية واللا منهجية ترسيخ مبادئ المحافظة على مرتكزات المجتمع الأردني وهويته الموحدة وثوابته الوطنية والقومية .

M. تعمل الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة على تهيئة مناخ وبيئة جامعية صديقة للمعرفة تتوافر فيها عناصر الأمن والحرية الأكاديمية والعدالة وخالية من الصراع التنظيمي .

N. أن تعمل الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة على تطوير برامج وتخصصات لمهن جديدة تواكب مجتمع المعرفة من خلال المشاركة في صنع اقتصاد معرفي وطني .

O. الابتعاد عن نموذج الجامعة المعزولة بحيث تؤسس لآليات جديدة للعلاقة بينها وبين قطاع العمل لتغطية كافة مستويات التعاون الممكنة

P. أن تعيد النظر في اتجاهاتها نحو أصولها المعرفية المستمدة من أعضاء هيئتها التدريسية لاستثمارها بفاعلية

Q. أن تقوم بتطوير هياكلها التنظيمية وثقافتها بالشكل المطلوب الذي يشجع أعضاء هيئتها التدريسية في كافة المستويات التنظيمية وجميع التخصصات على مشاركة المعرفة وتبادلها بشكل فعال وذلك ضمن إطار وفلسفة التعليم العالي في الأردن

R. زيادة الوعي بأهمية العمل التطوعي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والتأكيد على المردود المعنوي أكثر من المادي.

S. أن يعمل الباحثون على إجراء الدراسات المناظرة لهذه الدراسة للوقوف على النتائج العلمية والموضوعية للدور الذي تمارسه الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة ليستفيد أصحاب القرار في الجامعات ووزارة التعليم العالي في الأردن نظرا لأهمية هذا النوع من الدراسات وقلته وندرته

المراجع

١- الأغا، صهيب كمال، أبو شعبان، سمر سلمان تصور مقترح لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية، ورقة عمل علمية مقدمة في المؤتمر الدولي الثالث لمركز زين للتعلم الالكتروني 2010.

٢- إبراهيم، أحلام دور عمليات إدارة المعرفة في تنمية السلوك والإبداع لدى القيادات الجامعية . بحث مقدم في مؤتمر التعليم العالي في العراق ـــ ارابيل، 2007

٣- إبراهيم، حميدة عبد العزيز " بعض مشكلات الأنشطة الطلابية بالجامعة : دراسة ميدانية " مجلة كلية التربية مج٥،(.NO 1992

٤- الاصبحي، اسكندر ومضات : مجتمع المعرفة هدفنا الكبير Sep .26 ع.1423،2009

استيتيه، دلال التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي : رؤية مستقبلية، بحيث مقدم الى مؤسسة الفكر العربي في مؤتمر الملتقى العربي الثاني، بيروت ،2005.

٥- بركات، زياد استراتيجيات التنمية البشرية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس " مجلة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث . م ح(30) 2009 ح pp.243-2900

٦- بركات، زياد واقع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لشبكة الانترنت في البحث العلمي بحث مقدم إلى جامعة القاهرة الرابع تحت شعار " جودة التعليم العالي في العالم العربي .... ، 2008 .

٧- بو بطانة، عبد الله " تفعيل التعاون بين التعليم العالي وقطاع الأعمال : نماذج من التجارب العالمية . (ع3) مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٨- التويجري، عبد العزيز بن عثمان .بناء مجتمع المعرفة هو التحدي الأكبر، 2008

٩- الجبوري، حامد حسين نظام التعليم والتدريب في الجامعات : رؤية إستراتيجية ومستقبلية . بحث مقدم إلى مؤسسة الفكر العربي في مؤتمر الملتقى العربي الثاني، بيروت . 2005.

١٠- الخالدي، عبير نجم وعبد القادر، عبد المنعم ." دور الاختصاص الاجتماعي في الحروب والأزمات " ... بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي السنوي الثالث . جامعة بغداد .2006

١١- الخشاب ، عبد الاله .الجامعة في خدمة مجتمع المعرفة . الإسكندرية : جامعة الإسكندرية ، 2000.

١٢- ذياب، مهدي وجمال، نادية .الجامعة ومجتمع المعرفة : التحدي والاستجابة . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث 2006.

١٣- روبس، خوزية نادر .اثر التعليم العالي في تطوير الاقتصاد المعرفي ، 2012ـ9ـ 28

١٤- الزبيدي، صباح حسين .دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء الإرهاب المعلوماتي : نظره نقدية . بحث في مؤتمر جامعة الحسين بن طلال تحت شعار " الإرهاب في العصر الرقمي "2008

١٥- الزبيدي، صباح حسن" دور الجامعة والأستاذ الجامعي في تذليل المعوقات ..... " بحث مقدم في المؤتمر الرابع تحت شعار " أفاق البحث العلمي والتطور التكنولوجي في الوطن العربي " سوريا ، 2008

١٦- سالم، سالم حميد" الجامعة ودورها في بناء مجتمع المعرفة . " بحث مقدم في المؤتمر العالي للتعليم في العراق ـــ ارابيل ،2007

١٧- السلوم، عثمان دور الانترنت في الحصول على المعلومات اللازمة لتنشيط البحث العلمي " بحث ضمن كتاب عن واقع ندرة البحث العلمي في دول الخليج العربي : الواقع والمعوقات .... السعودية :جامعة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (450 ـــ 473)

١٨- السيد، علي نادية " تقييم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة " دراسات في التعليم الجامعي ع(8) 2004 P.29

١٩- السيد، وائل (ب.ت)" دور البلديات في بناء مجتمع المعرفة بالمدينة العربية المستقبل " مؤتمر مجتمعات المعرفة (ع. 292) 2009 pp.8-10

٢٠- الشاذلي، ناهد عدلي" دور التعليم الجامعي في مواجهة تحديات التنمية لمجتمع القرن الحادي والعشرين " مجلة التربية والتعليم (ع.18) 1998.

٢١- الشخشير، حلا محمود تيسير .مستوى التنمية المهنية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظرهم . نابلس : جامعة النجاح الوطنية 2010 (رسالة ماجستير غير منشورة)

٢٢- الصيرفي، محمد " واقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس المصريين المعارين لبعض دول الخليج العربي : دراسة ميدانية " مجلة دراسات في التعليم الجامعي . ع(14) 2007.P.39

٢٣- الطيطي، محمد حمد البنية المعرفية لإكساب المفاهيم تعلمها وتعليمها عمان: دار الأمل للنشر 2004

٢٤- عبد الحميد ، محمد فائق " اتجاهات الطالبات نحو مشكلات الحياة الجامعية . مصر : مكتبة مصر 1985

٢٥- عبد المنعم، هيثم احمد حسن ." اقتصاد المعرفة وأثرة على الممارسات المحاسبية وتدقيق الحسابات " بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي السنوي الخامس " اقتصاد المعرفة والتنمية الاقتصادية .عمان : الأردن، 2005

٢٦- عزازي، فاتن الأمية المعلوماتية لدى طلاب الجامعات المصرية : واقعها واليات مواجهتها " . مجلة مستقبل التربية العربية مج ١٤(ع51) PP.9-114.2008

٢٧- عمار، حامد نحو رؤية لجامعة المستقبل . بحث مقدم إلى مؤتمر مستقبل التعليم العربي : رؤية تنموية الإسكندرية 2006

٢٨- الفولي، عبد الفتاح موسوعة البحث التربوي . القتهرة : دار الخبر للبحوث والتدريب . مج 1،2000

٢٩- القطب، سمير " فلسفة التميز في التعليم الجامعي : تجارب عالمية . مجلة مستقبل التربية العربية مج 14(ع.50)PP.9-226

٣٠- محمد، عبد التواب عبد البصير دور الجامعة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع الإشارة إلى جامعة القاهرة . القاهرة : جامعة القاهرة ، 2009

٣١- محي الدين، حسانه " اقتصاد المعرفة في مجتمع المعلومات " مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية " مج.9 (ع2)2004

٣٢- المصري، رفيق . " تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية " مجلة جامعة الأقصى مج 11ع (1) 2007

٣٣- المشعان، ساجد شوقي . " دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع " الحوار المتمدن " ع(1976) 2007

٣٤- نوفل، محمد ." الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين " المجلة العربية للتربية " مج 22 . ع(1) 2002. P.148

٣٥- اليونسكو "نحو مجتمعات المعرفة " باريس : اليونسكو 2005.

٣٦- اليونسكو ،" المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة " باريس ، 1997

1- Adeya ,N
The Internet in African Univ.: Case study from Kenya and Nigiria "www.intech. unu.edu2002

2- Eaton. M .Searching for the Univ . changing roles projects http/www.pf hr.org.2004 .

3- Jennings ,l ." alternative vision for the future Univ "The Future Journal .vol.44(NO.2)2001 pp.66-71 ,l

4-slick ,E " Present problems and future challenges of the Korea National Open Univ."ERIC,ED431910,1999.

5-Ardichvilli ,a ,et al…Knowledge Sharing Through Online …. 2005,pp.685—G92.

6- Baran ,B and Caltag,'knowledge Management and on line "The Turkish Online J .of ED.Tech Vol.5(N.3) July .2006

7-Calvin ,J. etal….Building Web –based communities …The Ohio State Univ ,2004.

8- Chen ,1 et al…"Examing the factors Influencing Participants …"
Ed,Tech .and Society v.12(no.1)2009 .pp.134-148.

9-Gan ,Y. and Zhu." A learning Frame work for Knowledge Building …."
Ed .Tech .and Society v.10 (NO.1) 2007. pp.206-226.

10-Wood .D "Professional Learning Communities: Teacher , Knowledge ,and Knowing "
Theory Into Practice .U,46(NO.4) Oct.2007, pp.281-90